



المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني
Technical and Vocational Training Corporation



هذا أفق القيادة العالي للتدريب
AFQA ELQADA HIGHER TRAINING INSTITUTE

دبلوم إدارة الموارد البشرية

الربع الثالث مقرر دراسات
إسلامية
الدكتور أكرم الحاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دبلوم إدارة الموارد البشرية

المحاضرة الأولى

الفصل الأول (العقيدة الإسلامية)

العقيدة الإسلامية

تعريفها

الأدلة على ثبوتها

أصول العقيدة الإسلامية

الإيمان بالله تعالى

الإيمان بالملائكة

الإيمان بالرسول

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالقدر خيره وشره

أثر العقيدة الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع

تعريف العقيدة الإسلامية

العقيدة في اللغة : مأخذة من العقد ، وهو الشد والربط والإيثاق والثبوت والإحکام ، يقال : يعتقد الشخص بمعنى يربط الربط الوثيق على قلبه بما يعتقد حقاً كان أو باطلًا ، وقد سميت بذلك لأن القلب يعتقد بها عقلاً وثيقاً .

والعقيدة الإسلامية : هي الإيمان الجازم بالله تعالى ، وبما يجب له من التوحيد ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره ، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويتحقق بها مما هو من أصول الدين . والأدلة على ثبوت ذلك كثيرة منها :

▪ قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ الَّذِي أَنْتُولُو وَجْهُكُمْ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكُنَ الَّذِي مَنْعَمَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْكِتَابُ وَالنَّبِيُّنَ ﴾ البقرة . وقال تعالى ﴿ إِنَّا كُلُّنَا وَخَلَقْنَا يُفَدِّرُ ﴾ القمر .

أولاً: الإيمان بالله

ويتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بوجود الله تعالى، وقد دل على وجوده تعالى: الفطرة، والعقل، والشرع، والحس.

1- أما دلالة الفطرة على وجوده: فإن كل مخلوق قد فطر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)). [رواه البخاري].

2- وأما الدليل العقلي: فقد جاء في القرآن بأسلوبه المعجز الباهر في الطور، في قول الله جل ذكره ﴿أَمْ حَلَقُوا مِنْ عَيْنِ شَعْنَاءِ أَمْ هُمُ الْخَلَقُونَ﴾ الطور، ولقد سمع جبير بن مطعم - وكان مشركا - رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآيات فكانت سبب تحوله للإيمان قال جبير لما سمعها: ((كاد قلبي أن يطير، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي)) [رواه البخاري].

3- وأما دلالة الشرع على وجود الله تعالى: فلأن الكتب السماوية كلها تتعلق بذلك، وما جاءت به من الأحكام المتضمنة لمصالح الخلق دليل على أنها من رب حكيم عليم بمصالح خلقه، وما جاءت به من الأخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به.

4- وأما أدلة الحس على وجود الله تعالى فمن وجهين:

أحدهما: أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى، قال

الله تعالى: ﴿إِذَا سَتَغْرِيْنَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَئِ مُمْدُكُمْ بِالْفِيْرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِيْنَ﴾ الأنفال،

والإيمان بالله تعالى يشمل ثمرات جليلة منها:

الأول: سعادة القلب، وطيب الحياة، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِ حَيَّةً﴾ طيبةً ولنجزئهم أجرهم بمحسن ما كانوا يعملون النحل،

الثانية: الاتساق مع الكائنات في الوجود الثالثة لله، العابدة له، المسبحة بحمده.

الثالثة: أداء العبادات بنفس راضية ، وحب وتسليم، والثبات أمام تقلبات الحياة والتفاؤل بالمستقبل قال صلى الله عليه وسلم : ((عَجِبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لَا خَيْرٌ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنَّ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)). [رواه أحمد]

الرابعة: ومن أعظم آثار الإيمان النجاة في الحياة الآخرة، والفوز بالجنة، قال صلى الله عليه وسلم : ((من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة)) [رواه أحمد].

ثانياً: الإيمان بالملائكة

الملائكة : خلق من عباد الله وجنده، وهم بالنسبة للإنسان عالم غيبي، خلتهم الله لعبادته، وتنفيذ أمره، وبعض تدبيره في الكون ، وليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء، خلتهم الله تعالى من نور، ومنهم الانسياق التام لأمره، والقوة على تنفيذه ، قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكِبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ يُسَيِّعُونَ أَيْلَهُ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ﴾ ١٩ الآباء.

والإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بوجودهم.

الثاني: الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه (كجبريل) ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا.

الثالث: الإيمان بما علمنا من صفاتهم، والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

الرابع: الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يتقومون بها بأمر الله تعالى، كتسبيحه، والتعبد له ليلاً ونهاراً بدون ملل ولا فتور. وقد يكون بعضهم أعمال خاصة: كـ :

- جبريل عليه السلام الأمين على وحي الله تعالى يرسله الله به إلى الأنبياء والرسل،
- ميكائيل عليه السلام الموكل بالتطهير أي بالمطر والنبات
- إسرافيل عليه السلام الموكل بالنفح في الصور عند قيام الساعة وبعث الخلق ،
- ملك الموت عليه السلام الموكل بقبض الأرواح عند الموت،
- مالك عليه السلام الموكل بالنار وهو حازن النار.

والإيمان بالملائكة يشمل ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم بعظمة الله تعالى، وقوته، وسلطانه، فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق.

الثانية: شكر الله تعالى على عنائه ببني آدم، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم، وكتابة أعمالهم، وغير ذلك من مصالحهم.

الثالثة: محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى.

علاقة الملائكة بالمسلم

1. حضورهم صلاة الجمعة واستماعهم الذكر.
2. تأمين الملائكة لفاتحة الصلاة.
3. حضور الملائكة الحفظة عند صلاتي الفجر والعصر.
4. حفظ الملائكة الذين يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم.
5. وضع الملائكة أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع.
6. دعاء الملائكة لمن ينفق بأن يخلف الله عليه.

ثالثاً: الإيمان بالكتب المنزلة

الكتب: جمع (كتاب) بمعنى (مكتوب). والمراد بها هنا: الكتب التي أنزلها تعالى على رس勒ه رحمة للخلق، وهداية لهم، ليصلوا بها إلى سعادتهم في الدنيا والآخرة.

والإيمان بالكتب يتضمن أمرين عظيمين:

الأول: الإيمان بأن نزولها من عند الله حقاً قال الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَجَدَهُ فَعَثَتْ اللَّهُ الْتَّيْنَ مُسَرِّبِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ لِحُكْمٍ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ البقرة: ٢١٣

والإيمان بالكتب يشمل ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم بعنابة الله تعالى بعباده حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهدىهم به.

الثانية: العلم بحكمة الله تعالى في شرعيه حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم. كما قال الله تعالى: ﴿لَكُلِّ

جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ المائدة: ١٥

الثالثة: الاطمئنان إلى وجود حبل وثيق يربط الناس بربهم، ويوصلهم إلى مرضاته.

رابعاً: الإيمان بالرسل

الرسل: جمع (رسول) بمعنى (مرسل)، أي (مبعوث) بإبلاغ شيء. والمراد هنا من أوحى الله إليه من البشر بشرع وأمره بتبييله.

ومن صفات الرسل :

أنهم بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء. قال الله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الرسل وأعظمهم جاهما عند الله: ﴿قُلْ لَا أَمِلُكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَغْلَمُ الْغَيْبَ لَا سَتَكِنْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَنَى السُّوءُ إِنَّمَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف: ١٨٨

والإيمان بالرسل يشمل ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم برحمه الله تعالى وعنائه بعباده حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراط الله تعالى، ويبينوا لهم كيف يعبدون الله، لأن العقل البشري لا يستقل بمعرفة ذلك.

الثانية: شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى.

الثالثة: محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم، والثناء عليهم بما يليق بهم، لأنهم رسل الله تعالى، وأنهم قاموا بعبادته، وتبلغ رسالته، والنصائح لعباده.

الرابعة: الإيمان باختصاص الله بالربوبية والألوهية وحده، فإذا كان الرسل وهم أعظم الخلق لا يملكون شيئاً

خامساً: الإيمان باليوم الآخر

اليوم الآخر: يوم القيمة الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء، وسمى بذلك لأنه لا يوم بعده، حيث يستتر أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في منازلهم.

سادساً: الإيمان بالقضاء والقدر

(القدر) بفتح الدال، تقدير الله تعالى للكائنات، حسبما سبق به علمه، وافتضته حكمته.

والإيمان بالقضاء يتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملةً وتفصيلاً، أولاً وأبداً، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله أو بأفعال عباده.

الثاني: الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ، وفي هذين الأمرين يقول الله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧٠) الحج، وفي صحيح مسلم - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((كتب الله مقدار الخلاائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة)). (رواية مسلم)

الثالث : الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله تعالى، سواء كانت مما يتعلق بفعله أو مما يتعلق بفعل المخلوقين، قال الله تعالى فيما يتعلق بفعله: ﴿وَرَبُّكَ خَلَقَ مَا يَشَاءُ وَخَلَقَ مَا كَانَ لَهُ الْحِيَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٦٨) الفصل، وقال تعالى فيما يتعلق بفعل المخلوقين: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوا فَدَرَهُمْ وَمَا يَفْعَلُونَ﴾ (١٢) الأنعام.

الرابع: الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها، وصفاتها، وحركاتاتها، قال الله تعالى: ﴿أَلَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (٦٦) الزمر ، وقال عن النبي إبراهيم عليه الصلاة والسلام أنه قال لقومه: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا عَمَلُونَ﴾ (٣) الصافات .

والإيمان بالقدر يشمل ثمرات جليلة منها:

الأولى: الاعتماد على الله تعالى، عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لأن كل شيء يقدر الله تعالى.

الثانية: أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده، لأن حصوله نعمة من الله تعالى، بما قدره من أسباب الخير، والنجاح، وإعجابه بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة.

الثالثة: الطمأنينة، والراحة النفسية بما يجري عليه من أقدار الله تعالى فلا يتلق بفوات محظوظ، أو حصول مكره، لأن ذلك يقدر الله الذي له ملك السموات والأرض وهو كائن لا محالة وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿مَا أَسَابَ مِنْ شُعْبَرَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَفْسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢٢) لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَرْجِحُوا بِمَا أَتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُتَّكِلٍ فَخُورٍ﴾ (٢٣) الحديد . ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((عجبنا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكره كان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبره كان